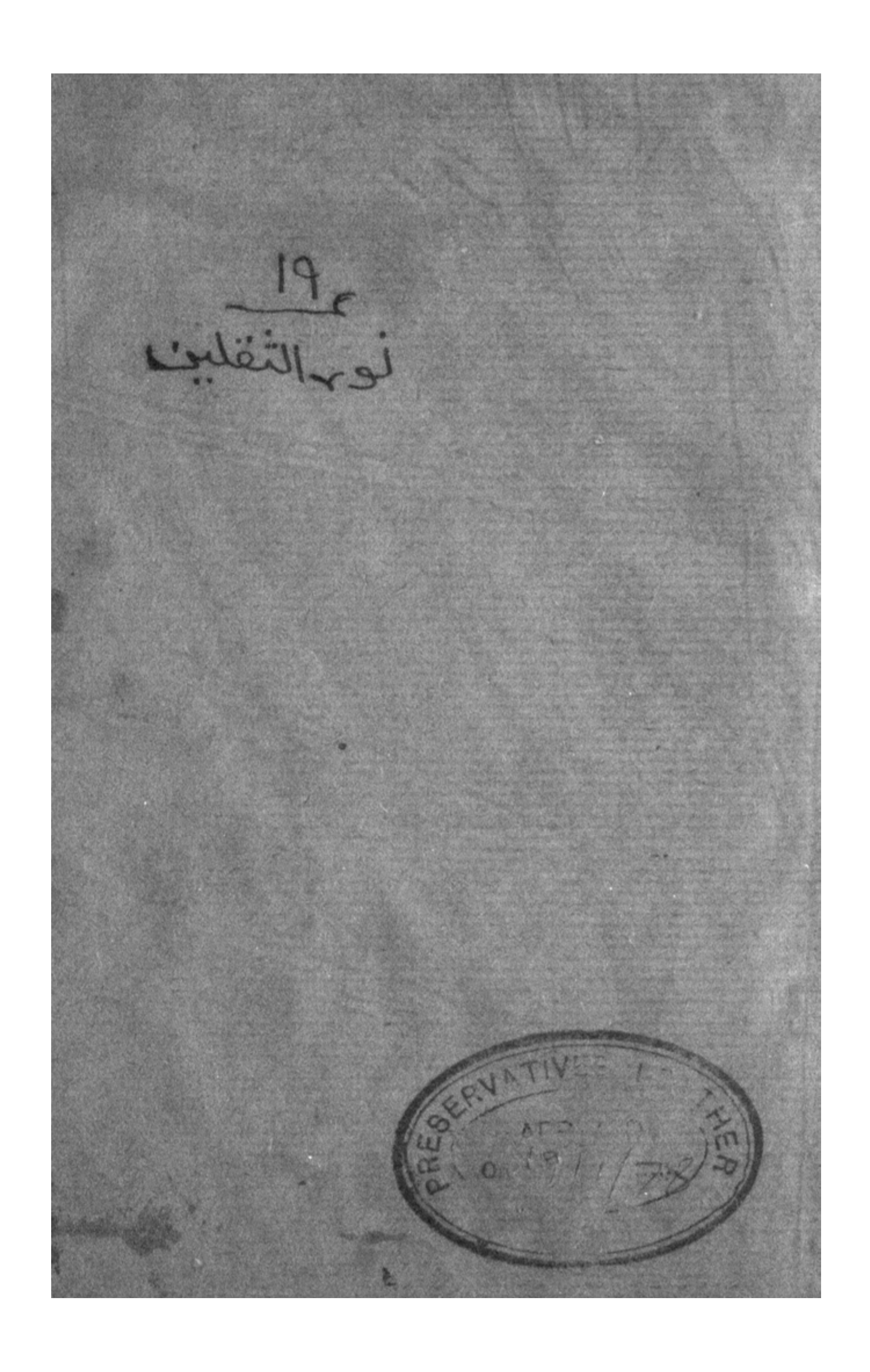
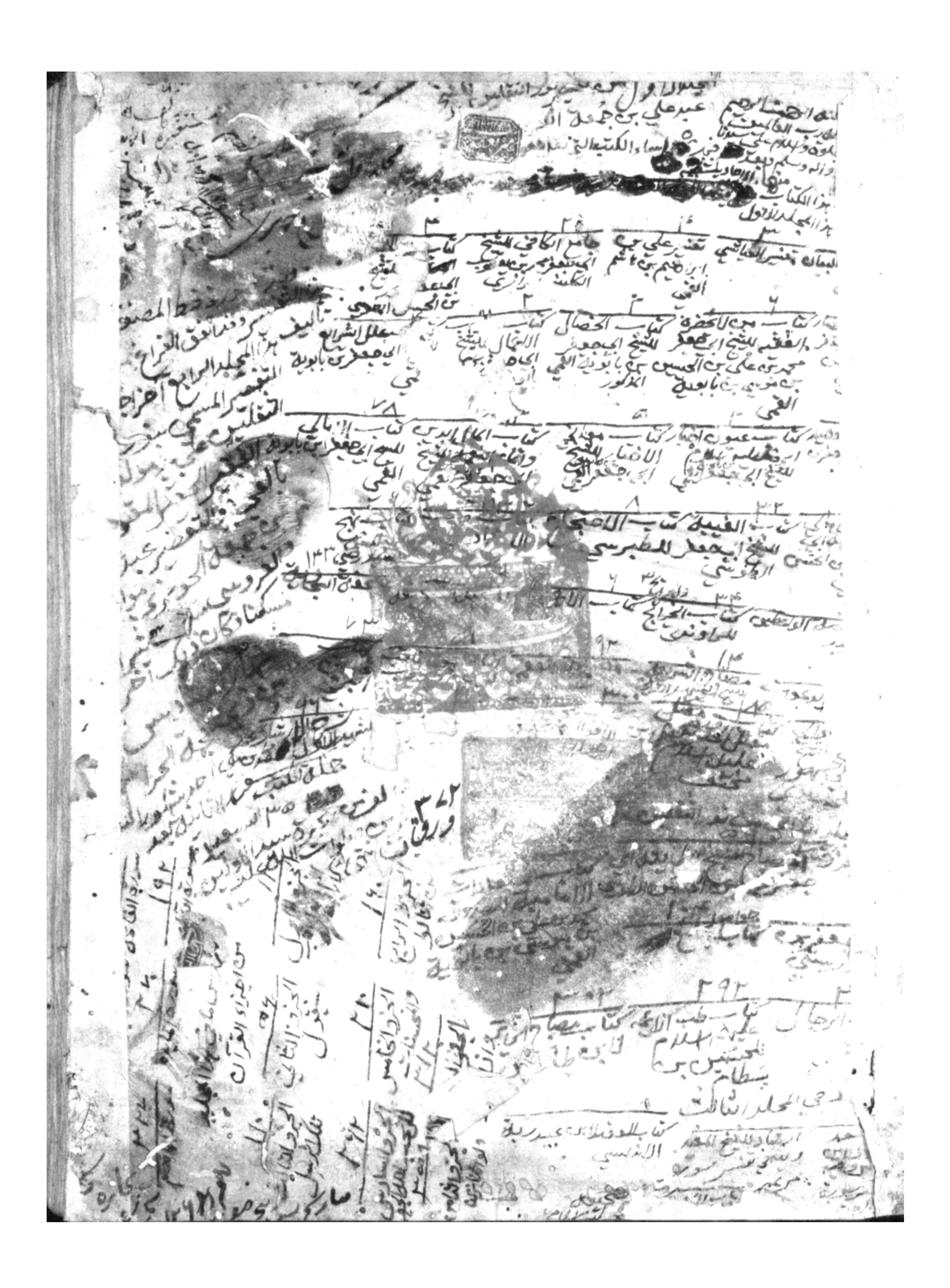

ع ١٩
نور الثقلين
PRESERVATIVES





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد عليهم امة
وسطا قد جعلهم هداة وقمرا منيرا ومنارا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا و
صلى الله على محمد وعترته الحجج بما اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا المطعمين
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و
لا شكورا قرن طاعتهم بطاعته بابلغ بيان واحسن تفسيرا وبعد فيقول العبد
المذنب الفقير المقر بالعجز والتقصير عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي اني لما
رايت خدمة كتاب الله والمقتبسين من انوار وحي الله سلكوا مسالك مختلفة
فمنهم من اقتصر على ذكر غريبه ومعاني الفاظه ومنهم من اقتصر على بيان التراكيب
النحوية ومنهم من اقتصر على استخراج مسائل الصوفية ومنهم من استفرغ وسعه
فيما يتعلق بالاعراب والتصريف ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ
ومنهم من صرف همته الى ما يتعلق بالمعاني فيه ومنهم من قرن بين فنون عديدة
احببت ان اضيف الى بعض ايات الكتاب المبين شيئا من اثار اهل الذكر المنتجبين
ما يكون مبديا لشموس بعض التنزيل وكاشفا عن اسرار بعض التاويل وانا ما نقلت
مما ظاهره مخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولا عمل وانما اوردته
ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل ليطلب لهم من التوجيه ما يخرجه عن ذلك مع اني لم
اخل موضعا من تلك المواضع عن نقل ما يضاده ويكون عليه المعول في الكشف والابانة
واذا راى الناظر في هذا الكتاب نقلا عن تفسير علي بن ابرهيم ومجمع البيان ولم يره في نسخة

الموضع الذی نقلته الیه منهما فلیعلم انی نقلته من غیر ذلک لانهما قدس الله سرهما کثیرا
ما یستقلان الحدیث مشتملا علی الاشارة الی عدة آیات عند احدیهما ویخلیان منه ومن
ما عداها وربما رأیت بعض الاخبار فی موضع رایت ذکره فی غیر انسب بالمقام ف
طبق لظاهر الکلام ومن مذهبی حب الدنیا واهلها وللناس فیما یعشقون مذاهب
فاشتغلت بذلک برهة من الزمان مع تفاقم المحن والاحزان وتتابع المصایب والاشجان
فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف علی حاق الصناعة ما قسم لی من فیض افضاله
وما استحقر من نواله وسمیته نور الثقلین راجیا مطابقته للمعنی وان یحسر کاسبه
فی مواقف المعنی واسال الله ان یجعله مقبولا لدیه وذو وسیله یوم العرض بین یدیه
فاقول وبالله التوفیق والهدایة الی سواء الطریق وعلیه التوکل فی القول والعمل
والعصمة عن الخطاء والزلل فی مجمع البیان روی جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه عن النبی
صلی الله علیه وآله وسلم لما اراد الله عز وجل ان ینزل فاتحة الکتاب وآیة الکرسی
وشهد الله وقل اللهم مالک الملک الی قوله بغیر حساب تعلقن بالعرش ولیس بینهن وبین
الله حجاب وقلن یا رب تهبطنا دار الذنوب والی من یعصیک ونحن معلقات بالطهور
والقدس فقال وعزتی وجلالی ما من عبد قرأکن فی دبر کل صلوة الا اسکنته حضیرة القدس
علی ما کان فیه ونظرت الیه بعینی المکنونة فی کل یوم سبعون نظرة والا قضیت له فی کل
یوم سبعین حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من کل عدو ونصرته علیه ولا یمنعه من دخول
الجنة الا الموت فی کتاب ثواب الاعمال باسناده قال ابو عبد الله علیه السلم اسم الله الاعظم مقطع فی ام الکتاب
فی کتاب الخصال عن ابی عبد الله علیه السلم قال رنّ ابلیس اربع رنات اولهن یوم لعن وحین
انزلت ام الکتاب عن الحسن بن علی علیهما السلم فی حدیث طویل جاء نفر من الیهود الی رسول الله
صلی الله علیه وآله فسالوه عن اشیاء وکان فیما سالوه اخبرنا عن سبع خصال اعطاک الله من

فی اصول الکافی [illegible] عن ابی عبد الله علیه السلم
[illegible] یعقوب بن شعیب [illegible]
قال لما امر الله عز وجل هذه الآیات ان یهبطن الی الارض
تعلقن بالعرش وقلن ای رب الی این تهبطنا الی اهل
الخطایا والذنوب فاوحی الله عز وجل الیهن ان
اهبطن فوعزتی وجلالی لا یتلوکن احد من آل محمد
وشیعتهم فی دبر ما افترضت علیه الا نظرت الیه
بعینی المکنونة فی کل یوم سبعین نظرة واقضی
له فی کل نظرة سبعین حاجة وقبلته علی ما فیه
من المعاصی وهی ام الکتاب وشهد الله انه لا اله
الا هو والملائکة واولوا العلم وآیة الکرسی
منه عفی عنه

بين البيتين واعطى امتك من نبق الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني فاتحة الكتاب الى قوله صدقت يا محمد فاخر آمن قرأ فاتحة الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث طويل يقول عليه السلم فيه حاكيا عن الله تعالى واعطيت امتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ماكان عجيبا في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من نعمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه

فاذا

فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف انى انا الملك يوم الدين لاسهلن
يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق
عبدى اياك نعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى فاذا قال
واياك نستعين قال الله تعالى بى استعان والى التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه فى شدائده
ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السوره قال الله جل جلاله
هذا لعبدى ولعبدى ما سال فقد استجبت لعبدى واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل
حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا عن ابائه عن على عليهم السلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان الله تبارك وتعالى قال لى يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران
العظيم فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب
اشرف ما فى كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من
انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكى عن بلقيس حين
قالت انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها
معتقدا لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله تعالى بكل حرف
منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع
الى القارى يقراها كان له قدر ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فتبقى فى قلوبكم الحسرة فى تفسير العياشى عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم قال هى سورة الحمد وهى سبع ايات
ايات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثانى لانها تثنى فى الركعتين عن ابى حمزة

تثنى بدا

ابده

تعالى

عن ابي جعفر عليه السلم قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم عن صفوان
الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم
وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى في الكافي حدثنا
يحيى عن علي بن الحسن بن علي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول اول كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت
بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي الا تستعيذ واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين
السماء والارض في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال
ابو عبد الله عليه السلم لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلم عن سيف بن
هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود
كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر
الكتاب لفلان عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم احتجب من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم
وبقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك
واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى
ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده في كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل و
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احزنه امر يتعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له
عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وفيه عن الصادق عليه السلم حديث

طويلا وفيه ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبههم على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه
قول بسم الله في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن
عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم
الله اعظم من ناظر العين الى بياضها في مهج الدعوات باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار
من كتاب فضل الدعا باسناده الى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلم انه قال بسم الله الرحمن
الرحيم الم الله الاكبر او قال الاعظم وبرواية ابن عباس قال صلى الله عليه واله بسم الله الرحمن الرحيم
اسم من اسماء الله الاكبر وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها في تهذيب الاحكام
محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن السبع المثاني والقران العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن
الرحيم من السبع المثاني قال نعم هي افضلهن في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا
عليه السلم قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها
في علل الشرايع باسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم بعد ان حكى
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما راى اذ عرج به وعلة الاذان والافتتاح والتكبير فلما فرغ من
التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الان وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين
وقال النبي صلى الله عليه واله في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن ذلك
جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه واله الحمد لله رب
العالمين شكرا فقال العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى في عيون الاخبار باسناده الى امير المومنين عليه السلم حديث

طوبا وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم
اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقراو يعدها آية منها
ويقول فاتحة الكتاب هي سبع المثاني وباسناده الى الرضا عليه السلم عن آبائه عن علي عليهم السلم
انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن
الرحمن على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اذا قمت للصلوة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب قال نعم قلت فاذا قرأت فاتحة
الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن مع السورة قال نعم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار
عن ابي عمران الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ما تقول في رجل ابتدا ببسم الله
الرحمن الرحيم في صلوته وحده في ام الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها
فقال العياشي ليس بذلك بأس فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم انفه يعني العياشي محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن ابي هرون المكفوف قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الحمد سبع ايات محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلم اياما فكان اذا كانت صلوة
لا يجهر فيها جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعا على بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابي عمير وصفوان بن يحيى
جميعا عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل بسم الله
الرحمن الرحيم والله اكبر على بن ابرهيم وعن ابن اذينه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به وهو الاية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك
في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
تعالى من علي بفاتحة الكتاب فيها من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى

واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال
والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم فى جميع الصلوات سنة وعن الرضا عليه السلم انه كان يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم فى جميع صلواته بالليل والنهار فى كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم واجب فى عيون الاخبار فى الصلوات حديث ما ذكرناه فى قل هو الله احد وفيه
قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة وهى دالة على المسمى
وباسناده الى محمد بن سنان قال سألته الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف وبا
سناده الى الحسن بن على بن فضال قال سألت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اى اسم
على نفسى بسمة من سمات الله عز وجل وهى العبادة قلت له ما السمة قال العلامة فى كتاب التوحيد عن ابى عبد الله عليه السلم
حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله عز وجل قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلم هو
الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولى الله اثبات هذه الحروف الف لام لام هاء ولكن ارجع الى معنى
هو شئ خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذى سمى به والرحمن والرحيم و
العزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلم انه قال
وقد سئل ما الفائدة فى حروف الهجاء ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل و[illegible] الى
هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق
من اله واله يقتضى مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا
ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدنى قال لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل
اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم
للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به

وتنا فرا عن آبانا والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال نفعك الله وثبتك
يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا وباسناده الى
علي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل قال عليه السلم في آخره والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء
غيره وفيه اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله وباسناده الى عبد الله
بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء
الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة وفي الكافي مثله سواء وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلم انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم
ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه
ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال
بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وباسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم قال سالته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى
ابي اسحق الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلم على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر
من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلم ان آه اسم من اسماء
الله عز وجل من قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن
القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن
علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلم في
قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب عن جميع من سواه تقول بسم الله
اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث المجيب اذا

دعي

وفي اصول الكافي مثله وفي نقله فيها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
منه عفي عنه

وعن ابي عبد الله ... عليه السلم ... قال ... بسم الله الرحمن الرحيم ... بغير اعجمي
منه عفي عنه

١

دُعِيَ وهو ما قال رجل للصادق عليه السلم يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد كثر عليّ المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلم فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال وقام رجل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلم حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلم ان رجلاً قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوايج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوايج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة اليّ في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او كبير بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة

لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في
ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتمييزنا من اعدائه
في نهج البلاغة عنه رحيم لا يوصف بالرقة في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم ان الرحمة وما يحدث لنا
منها شفقة ومنها ما نرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والآخر ما يحدث منا بعد الرأفة
واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به وقد يقول القائل انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل
الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما نضاف الى الله عز وجل من فعل ما حدث عنا من هذه الاشياء
واما المعنى الذي في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم رحمة رقة في مجمع البيان
وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال الرحمن رحمن الدنيا
والرحيم رحيم الآخرة وروى عن الصادق عليه السلم انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم
عام بصفة خاصة في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال في دعائه رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل
على محمد وآل محمد في كتاب الخصال عن ابي عبد الله قال قال علي عليه السلم عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى قوله ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب
العالمين وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم قال ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله
تعالى في اصول الكافي محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي
ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها وباسناده الى حماد بن عثمان
قال خرج ابو عبد الله عليه السلم من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن
الله حق شكره قال فما لبث ان أتي بها فقال الحمد لله قال فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن
الله حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلم الم تسمعني قلت الحمد لله في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله الحمد لله قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال الخالق المخلوقين
في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله

عز وجل

جوده وان رحمته ثوابه لخلقه والرحمة من العباد شيئان احدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة
نسخه

عز وجل على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين توحيد له وتحميد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب
الى قوله والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب في اصول الكافي باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها
اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك وعن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلم فقال الحمد لله
فلم يسمته ابو جعفر عليه السلم وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلم وباسناده الى مسمع بن عبد الملك قال عطس
ابو عبد الله عليه السلم فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما
داخرا وباسناده الى محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من قال اذا عطس الحمد لله رب
العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال من عطس
ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر له
الى يوم القيمة في كتاب التوحيد كلام للرضا عليه السلم في التوحيد وفيه ورب اذ لا مربوب وفيه عن علي عليه السلم
مثله وعن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله
لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك
الآدميين في كتاب الخصال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة
ينتهي الحديث لا يقفوا الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا
واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما وباسناده الى العبادي بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي

عبدالله عليه السلم قال ان لله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين
ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين
عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله تعالى
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا
اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته
واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان
يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف
رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون و
من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى
متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من
خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى
شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح

سورة الفاتحة

١

رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب
فان كان محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم
المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على
جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه لن
تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي
قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك
لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم
ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المنايين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله
من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا
صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل
لمحمد صلى الله عليه واله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا
الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه فيمن لا يخفى تفسير وفيما ذكره الفضل بن العلا عن الرضا عليه السلم
انه قال بعد ان شرح رب العالمين الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه

محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل في آل الانبيا اكرم من آلي
قال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع آل النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين
قال موسى يا رب فان كان
صح

في تفسير علي بن ابرهيم في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال سبحان شرح الحمد لله رب العالمين
الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب في مجمع البيان
وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله ومالك يوم
الدين قال جبرئيل وما قال مسلم الاصدق الله وحمد اهل سمائه وفيه وقيل الدين الحساب وهو المروي
عن ابي جعفر عليه السلم في اصول الكافي باسناده الى الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا
قرا مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه كان يقرأ مالك يوم الدين عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله يقرأ ما لا
احصي ملك يوم الدين في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال مالك
يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا
اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه
ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله اياك نعبد اخلاص العبادة واياك نستعين افضل
ما طلب به العباد حوائجهم في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال اجتمع ابو عبد الله
عليه السلم مع رجل من القدرية عند عبد الملك بن مروان فقال القدري لابي عبد الله عليه السلم سل عما
شئت فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقراها وقال الاموي انا معه ما في سورة الحمد علينا انا لله وانا اليه
راجعون قال فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك
نستعين فقال له جعفر قف من تستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت الذي
كفر والله لا يهدي القوم الظالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم وفيه يقول لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية
ان الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران

ولا

سورة الفاتحة

١

ولا كما قال مشركوا العرب وان اوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعوا من دونك الها كما يقول هؤلاء
الكفار ولا كما يقول النصارى واليهود ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا [illegible] فيما
ذكره الفضل بن العلا عن الرضا عليه السلم انه قال اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام
بحبله واستزاده في المعرفة لربه عز وجل ولعظمته وكبريائه في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله تعالى منّ علي بفاتحة الكتاب الى كتاب الله وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله
وعن علي عليه السلم في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم اهدنا الصراط المستقيم قال
الطريق ومعرفة الامام وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال والله نحن الصراط المستقيم في كتاب
معاني الاخبار باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال
هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلم في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وباسناده الى
المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل
وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من
عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا
زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى حفص بن غياث
قال وصف ابو عبد الله عليه السلم قال سألته عن الصراط فقال هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم
من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من
يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا في كتاب معاني الاخبار باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم قال الصراط المستقيم امير المؤمنين حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال
حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال

قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعم الله عليهم
الانبياء وهم
وفيه قيل في معنى الصراط وجوه لعل هذا اتم

الصراط فقال الف سنة صعود
والف سنة هبوط والف سنة
حذاك والى سعدان مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام صح

ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع هوانا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم قال نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم وباسناده الى سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلم هو الصراط المستقيم علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمثل من يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلم قال في قول الله عز وجل الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن المتوكل محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا صراط الذين انعمت عليهم

بالتوفيق

بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المومنين عليه السلم قال ثم قال ليس هولاء المنعم عليهم بالمال وصحة
البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هولاء قد يكونون كفارا اوفساقا فما ندبتم
ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعا بان ترشدوا الى صراط الذين انعم الله عليهم
بالايمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية
الحسنة التى تسلم بها من شر اعداء الله ومن الزيادة فى آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا
تغريهم باذاك واذى المومنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المومنين حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثنى عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال حدثنا
محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى قول الله عز وجل صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة على عليه السلم الذين انعمت عليهم
بولاية على بن ابى طالب عليه السلم لم تغضب عليهم ولم يضلوا فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
خيثمة الجعفى عن ابى جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم ونحن الطريق الواضح و
الصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله على خلقه فى كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم
واما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبايعنا وترتعد احيانا مفاصلنا وحالت الواننا ثم نجى
من بعد ذلك بالعقوبات فسمى غضبا فهذا كلام الناس المعروف والغضب شيئان احدهما فى
القلب واما المعنى الذى هو فى القلب فهو منفى عن الله جل جلاله وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على
هذه الصفة فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلم انه قرا اهدنا الصراط
المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب
والضالين اليهود والنصارى وعنه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلم

بيط

في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون
الامام فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم انه قال صراط الذين انعمت عليهم
توكيد في السوال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام
من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في
مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله غير المغضوب
عليهم اليهود ولا الضالين النصارى في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ورويناه بالاسانيد المقدم ذكرها
عن ابي الحسن العسكري عليه السلم ان ابا الحسن الرضا عليه السلم قال ان من تجاوز بامير المؤمنين عليه السلم
العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اقول امين اذا قال الامام غير المغضوب عليهم و
لا الضالين قال هم اليهود والنصارى في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن
غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله اختلفا في صلوة رسول الله صلى الله عليه واله فكتبا الى ابي بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله
عليه واله من سكتة فقال كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القران واذا فرغ من السورة في الكافي علي
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كنت خلف امام فقرا
الحمد وفرغ من قرائتها فقل انت الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين في عيون الاخبار في باب
ذكر اخلاق الرضا عليه السلم ووصف عبادته وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين

سورة البقرة
الجزو الاول
لم ذلك الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ سورة البقرة
وال عمران جاء يوم القيمة تظلانه على راسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين وفيه ايضا
عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ اربع ايات من اول

و على ما ذكر من روضة الكافي ومثل الوصي القمر الآخر

محمد كما تضئ الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله
عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله
وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
باسناده الى ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه
متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم
في روضة الكافي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص
المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلم وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه فان ذلق اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه
مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيمة فيصيروا كما
قال الله صم بكم عمى فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون في مجمع البيان وقيل الرعد
ملك موكل بالسحاب يسبح وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلم في من لا يحضره الفقيه وقال علي عليه السلم الرعد
صوت الملك والبرق سوطه وروى ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور و

و على قوله الرعد ملك موكل بالسحاب الى قوله في الحديث الثاني الرعد صوت الملك والبرق سوطه

سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها
هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت فداك فما حال البرق قال تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب
فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر قال عز من قائل ان الله على كل شيء قدير في كتاب التوحيد
باسناده الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم قولك ان الله
قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وباسناده الى ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر

ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور وباسناده الى محمد بن ابي اسحاق الخفاف قال
حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال
بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضه لا تكبر البيضه
ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام
الى ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلم عما ذا سالك فقال قال
لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال
الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام انظر امامك وفوقك
واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله
عليه السلم ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها
البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال
حسبي يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلم ايقدر ربك على ان
يدخل الارض بيضه ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى عليه السلم ويلك ان الله
تعالى لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضه وباسناده الى عمر بن
اذينه عمن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك ان يدخل
الدنيا في بيضه من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضه قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى
العجز والذي سألتني لا يكون وباسناده الى عمر بن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله قال جاء رجل
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضته ولا تصغر الارض ولا
تكبر البيضه فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضه

وبا

على هذه الاحاديث فيها شيء بعض الائمة عليهم السلام هل يقدر الله ان يدخل الدنيا كلها في البيضه لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضه

بنا احدث لها سنة وكان العلماء رفع العلم منزلة العلماء لسمع على السمع والبصر على البصر والقدر على القدر

سورة البقره

١

وباسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له هل يقدر ربك
ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضه قال نعم وفي اصغر من البيضه وقد جعلها في عينك
وهي اقل من البيضه لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها قال
عز من قائل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الاية في عيون الاخبار فيما ذكره الفضل بن شاذان
من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال فان قال فلم تعبدوه قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم
الامد فقست قلوبهم في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلم يقول فيها اول عبادة الله معرفته واصل
معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت
الى ابي جعفر عليه السلم وقلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال
ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد
الاحد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر
بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة
التفكر في امر الله عز وجل وباسناده الى الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان اشد العبادة
الورع وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم

قال العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك و
تعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار
وهي افضل العبادة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العبادة سبعون جزءا افضلها جزءا طلب الحلال
في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم انه قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى
جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي في كتاب الخصال عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ما عبد الله بشيء افضل من الصمت والمشي الى بيته عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال لا عبادة الا التفقه فيما اوصى به النبي عليا عليهما السلم يا علي من اتى بما افترض الله عليه فهو من
اعبد الناس في عيون الاخبار حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عليهم السلم في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها
ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدا البرودة
فتجمدكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبول موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم
وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا
يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من اعلى
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل
ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج
من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا
من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من الارض رزقا لكم

من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه
النعم الجليلة التى انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى فى كتاب علل الشرايع باسناده الى مسعدة بن صدقه
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان على عليه السلم يقوم فى المطر اول مطر حتى يبتل راسه ولحيته
وثيابه فقيل له يا امير المومنين الكن الكن قال ان هذا ما قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت
العرش بحرا فيه ما ينبت به ارزاق الحيوانات واذا اراد الله عز وجل ان ينبت ما شاء لهم رحمة الله منه
اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة
الغربال ثم يوحى عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح فى الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا
وعباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك
يضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان
على عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن فى نهج البلاغة فسبحان من امسكها بعد موجان
مياهها واجمدها بعد رطوبة اكنافها فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجى
راكد لا يجرى وقائم لا يسرى تكركره الرياح العواصف وتمخضه الغمام الذوارف ان فى ذلك
لعبرة لمن يخشى فى اصول الكافى باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على محمد صلى الله
عليه واله هكذا وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فى على عليه السلم فاتوا بسورة من مثله فى مصباح
الشريعة قال الصادق عليه السلم وحروف العبد ثلثة العين والباء والدال فالعين علمه بالله تعالى
والباء بونه عما سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب فى عيون الاخبار حدثنا جعفر بن
بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السيارى
عن ابى يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله
تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا واله السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله
عليه واله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام

كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتيهم من عند الله تعالى بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال له ابن السكيت هذا والله الجواب في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ولقد مررنا مع رسول الله صلى الله عليه واله بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدا واجاب في تفسير علي بن ابراهيم

ه . وقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال يؤتون من فاكهة واحدة على الوان متشابهة في كتاب علل الشرائع باسناده الى يزيد بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله والحديث طويل وفيه قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل وهم فيها خالدون في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يعصوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في تفسير

اي لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا

حدثنا

علي بن ابرهيم حديث طويل عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ويسوق يذكر عليه السلم
فيه احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون
منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا وفيه واما قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فانه قال الصادق عليه السلم ان هذا
القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم
فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني ابي عن
النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم ان هذا المثل
ضربه الله لامير المؤمنين عليه السلم علي بن ابي طالب والبعوضة امير المؤمنين عليه السلم وما فوقها
رسول الله صلى الله عليه واله والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
يعني امير المؤمنين عليه السلم كما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الميثاق عليهم له واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد عليهم فقال
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون في مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلم انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان
البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد
الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال لي علي بن الحسين عليه السلم يا بني اياك ومصاحبة القاطع
لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال في البقرة الذين ينقضون عهد الله

المثل

من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله

عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي

عن ابيه علي بن محمد عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير

المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى

السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء

اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح

فخلق لكم كلما في الارض لمصالحكم يا ابن ادم في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب

عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال علي عليه السلم لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل

وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم

حديث طويل عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم وفيه يقول عليه السلم وقد ذكر صخرة بيت المقدس ومنها

ربنا الى السماء والملكوت في نهج البلاغة قال عليه السلم ثم انشا سبحانه ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجراها

وابعد منشاها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها

بالفضاء ترد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق

وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا

مرفوعا في عيون الاخبار حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال

حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن

محمد

اي السماء، اي استوى امره

سورة البقرة

١

محمد قال حدثنا ابى محمد بن على قال حدثنا ابى على بن الحسين قال حدثنا ابى الحسين بن على عليهم السلم قال كان على بن ابى طالب عليه السلم بالكوفة فى مسجد الجامع اذ قام اليه رجل من الشام فقال يا امير المومنين انى اسالك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال ثم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال دحيت من تحتها وسالة عن السماء الدنيا مما هى قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعماية فرسخ فى تسعماية فرسخ وساله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا فى اثنى عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيذوم وهى على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهى على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهى على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهى على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهى من ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهى درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فلما مهد ارضه وانفذ امره اختار آدم عليه السلم خيرة من خلقه وجعله اول جبلته حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوى قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخى قال حدثنى خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم قال بينما انا امشى مع النبى صلى الله عليه واله فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبى صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت الى فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذى قال هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال فى كتابه انى جاعل فى الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثانى وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلم اخلفنى فى قومى واصلح فهو هرون

وعلى الحديث فمنه هنا شرع فى قصة خلق آدم عليه السلام وفيه ذكر خضر عليه السلام

اذا استخلف موسى عليه السلم في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي
ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم
عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلم فاعلم وفيه في باب ما كتب به
الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله
عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك
العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور
بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل
عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة في كتاب الخصال عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر
فيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفي ادم في أصول الكافي باسناده
الى محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم الا تدلني على من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني
علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني
جاعل في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن ابي عباد عمران بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا ابي عليه السلم وانا في الطواف
اذ اقبل شرجب من الرجال فقلت وما الشرجب اصلحك الله قال الطويل فقال السلم عليكم وادخل راسه بيني و
بين ابي قال فالتفت اليه ابي وانا فرددنا عليه السلم ثم قال اسئلك رحمك الله فقال له ابي نقضي طوافنا ثم
تسئلني فلما قضى ابي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعتين ثم التفت فقال اين الرجل يا بني فاذا هو وراءه
قد صلى فقال ممن الرجل قال من اهل الشام قال ومن اي اهل الشام فقال ممن يسكن بيت المقدس فقال

سورة البقرة

١

قرأت الكتابين قال نعم قال سل عما بدا لك قال اسئلك عن بدو هذا البيت وعن قوله ن والقلم وما
يسطرون وعن قوله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال يا اخا اهل الشام اسمع حديثنا
ولا تكذب علينا فان من كذب علينا في شئ فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب
على رسول الله صلى الله عليه فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل اما بدو هذا البيت
فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله تعالى فقالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فامر
الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء
يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا
امره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء قال صدقت يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وابن محبوب جميعا عن المفضل
بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كنت مع ابي في الحجر فبينا هو قائم
يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت
ورجل آخر قال ما هي قال اخبرني اي شئ كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تعالى لما امر
الملئكة ان يسجدوا لآدم عليه السلم ردوا عليه فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة
فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله تعالى
مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام
حذو الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم فقال صدقت في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما

احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة قال ولما
كان من شانه ان يخلق ادم عليه السلم للذى اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات و
الارض لما علمه لما هو اراده من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض
من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض
بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب
انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون
في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام
الا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك
فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي
عليهم في ارضي على خلقي سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك قالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله
يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا
صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم
عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين
النسناس من ارضي فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم
في الهواء في اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى
نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم
لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم وتمام الحديث متصلا بهذا مذكور في الحجر عند قوله
تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون وباسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن

فقالت

الى

كيف صار ونعيد على الخلق على ان يأتوه ان الله عز وجل لما قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فضجت الملئكة من ذلك

ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقد سأله رجل فقال واخبرني عن هذا البيت من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلاً في ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم القيمة الوقت المعلوم وباسناده الى علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق ادم عليه السلم قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملئكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملئكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما فقالا للملئكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن علي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله

مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجب على العباد لكل سبعة الف سنة
سوطا واحدا في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سالته ايعلم الله الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله هو العالم بالاشياء
قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة
لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا و
تعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربنا عالما سميعا
بصيرا في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي خديجه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سال ابا
عبد الله عليه السلام رجل وقال حدثني عن الملئكة حين ردوا على الرب حين غضب عليهم
وكيف رضي عنهم فقال ان الملئكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه و
يسئلونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين قال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلم
هذا جبرئيل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع
البيان روى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الملئكة سالت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا
نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك كغيرنا قال فلما اجيبوا بما ذكر في القران علموا
انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفارا فامر الله تعالى ادم بعد هبوطه ان يبني
ان يبني له في الارض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملئكة المقربون فقال الله تعالى
للملائكة اني اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله اعلم ما لا تعلمون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان الله تبارك
وتعالى علم ادم عليه السلم اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملئكة فقال انبئوني

باسماء

باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة فى الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله فى
ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال
لهم الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا
بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
فى مجمع البيان وقد روى عن الصادق عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال الارضين و
الجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه فى كتاب
التوحيد خطبة لعلى عليه السلم يقول فيها الذى عجزت الملئكة على قربهم من كرسى كرامته
وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم
وهم من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم ان قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا فى تفسير على بن ابرهيم
قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال
عز وجل للملئكة انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فقالوا كما حكى الله سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فاقبل ادم عليه السلم يخبرهم
فقال الله الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فجعل ادم عليه السلم حجة عليهم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان
الله تبارك وتعالى امر الملئكة بالسجود لادم فدخل فى امره الملئكة وابليس فان

ابليس كان مع الملئكة في السماء يعبد الله وكانت الملئكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة
بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلم الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن
منهم فقيل له عليه السلم فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان
ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس
حاكما فيهم في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدما فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس و
رفعوه الى السماء فكان مع الملئكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى ادم وفيه حديث
طويل عن العالم عليه السلم وفيه فخلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين
فيقول لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم
نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق
عليه السلم فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا له
فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد في روضة الكافي ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن ابليس كان من الملائكة ام كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي
شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكره وقال كيف لا يكون
من الملائكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل
عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا في غير
مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان
الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملئكة بالسجود لادم فقال ابليس لا اسجد
فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملئكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله

عليه

منين

عليه السلم فاحسن والله فى المسند فقال جعلت فداك ارايت ما ندب الله عز وجل اليه المؤ

من قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر

بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم وباسناده الى ابى عبد الله عليه السلم

قال ان الملئكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه

بالحمية والغضب فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن

احمد عن على بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه واله

تيما وعديا وبنى امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتأسى واذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا

امرت فلم تطع فى وصيتك وباسناده الى موسى بن بكر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الكفر

والشرك ايهما اقدم قال فقال لى ما عهدى بك تخاصم الناس قلت امرنى هشام بن سالم ان

اسالك عن ذلك فقال لى الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان

من الكافرين فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عليه السلم عن ابيه عن

ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلى عليه السلم

فى كلام طويل هذا آدم اسجد الله له ملئكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا فقال له على عليه السلم لقد

كان ذلك ولئن اسجد الله لآدم ملئكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم

من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه واله اعطى

ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه فى جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه

فهذه زيادة له يا يهودى فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه ان الله تبارك

وتعالى خلق ادم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجود

لله تعالى عبودية ولآدم اكراما وطاعة ولكوننا فى صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة

وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى حمزة

الثمالی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلم حدیث طویل وفیه یقول علیه السلم بعد ان ذکر وفاة
آدم علیه السلم وهبة الله حتی اذا بلغ الصلوة علیه قال هبة الله یا جبرئیل تقدم فصل علی ادم فقال
جبرئیل علیه السلم یا هبة ان الله امرنا نسجد لابیك فی الجنة فلیس لنا ان نقدم احدا من ولده فی کتاب
علل الشرایع باسناده الی هشام بن سالم عن ابی عبد الله قال لما اسری برسول الله صلی الله علیه وآله
وحضرت الصلوة اذن جبرئیل واقام الصلوة فقال یا محمد تقدم فقال له رسول الله صلی الله
علیه وآله تقدم یا جبرئیل فقال انا لا نتقدم علی الآدمیین منذ امرنا بالسجود لادم وباسناده الی
محمد بن الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلم قال انما سمی ادم ادم لانه خلق من ادیم الارض وباسناده
الی عبد الله بن یزید بن سلام انه سال رسول الله صلی الله علیه وآله فقال اخبرنی عن ادم لم سمی ادم
قال لانه من طین الارض وادیمها فی عیون الاخبار عن امیر المؤمنین علیه السلم حدیث طویل وفیه وساله
سمی ادم ادم قال لانه خلق من ادیم الارض وساله عن اسم ابلیس ما کان فی السماء فقال کان اسمه الحارث وساله عن اول من
کفر وانشاء الکفر فقال ابلیس لعنه الله فی کتاب التوحید عن ابی جعفر علیه السلم حدیث طویل یقول فی اخره لعلك
تری ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وتری ان الله لم یخلق بشرا غیرکم بلی والله لقد خلق
الف الف عالم والف الف ادم انت فی اخر تلك العوالم واولئك الادمیین وقد سبق فی الفاتحة
فی کتاب معانی الاخبار باسناده الی العباس بن هلال عن ابی الحسن الرضا علیه السلم انه ذکر ان اسم ابلیس
الحارث وانما قول الله عز وجل یا ابلیس یا عاصی وسمی ابلیس لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فی کتاب
الخصال عن ابی عبد الله علیه السلم قال الآباء ثلثة ادم ولد مؤمنا والجان ولد مؤمنا وکافرا وابلیس ولد کافرا ولیس
فیهم نتاج انما یبیض ویفرخ وولده ذکور لیس فیهم اناث فی عیون الاخبار باسناده الی علی بن محمد
بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علیه السلم فقال له المامون یا ابن رسول الله الیس من
قولك ان الانبیاء معصومون قال بلی قال فما معنی قول الله عز وجل وعصی ادم ربه فغوی قال علیه السلم
ان الله تعالی قال لادم علیه السلم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا

ومثله فی کتاب التوحید
او تری ان الله لم یخلق
بشرا غیرکم بلی والله لقد
خلق الف الف عالم والف الف
آدم انت فی آخر تلك

هذه

هذه الشجرة واشارلهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما و قال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التى يجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين في اصول الكافي باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل على بن الحسين عليهما السلم اى الاعمال افضل عند الله فقال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصى شعبا فاول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهى معصية ادم وحوا قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلم بن صالح الهروى قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرنى عن الشجرة التى اكل منها ادم وحوا وما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملئكته له وبادخاله الجنة قال فى نفسه هل خلق الله بشرا افضل منى فعلم الله عز وجل ما وقع فى نفسه فناداه

ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمه سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء
من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض

مجمع البيان ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها وهو المروي عن الصادق عليه السلم وقيل
هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال
فهبط ادم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله هبط عليها ونزلت حوا على المروة وانما
سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقي ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل
عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملئكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف
لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا قال وحدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان موسى عليه السلم سال ربه ان يجمع
بينه وبين ادم عليه السلم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و
اسجد لك ملئكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل
خلقي في التورية قال بثلثين الف سنة قال فهو ذلك قال الصادق عليه السلم فحج ادم موسى عليه السلم
في تفسير الامام الحسن العسكري روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم انه قال جاء نفر من اليهود الى

حواء

بخلقك

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له لأي شيء فرض الله عز وجل
الصوم على أمتك بالنهار ثلثين يوما وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه و
آله إن آدم عليه السلم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما
الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم
كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن عثمن عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من
جنات الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من الجنان الخلد ما خرج منها أبدا
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن ميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلم
عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة
ما خرج منها أبدا **في اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول أمر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر
أمر ابليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن أكل الشجرة و
شاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال إن
لله إرادتين ومشيتين إرادة حتم وإرادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء أوما رأيت أنه
نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله
وأمر الله ابرهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله
في نهج البلاغة قال عليه السلم بعد أن ذكر آدم عليه السلم فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله
وليقيم الحجة به على عباده وفيه أيضا ثم أسكن الله سبحانه آدم دارا أرغد فيها عيشه وآمن
فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار

فباع اليقين بشكه والعزيمة بوهنه واستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما ثم بسط الله سبحانه له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية في تفسير علي بن ابرهيم حديث طويل عن الصادق عليه السلم وفي اخره فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الى يوم القيمة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سألت اباعبد الله عليه السلم كم كان طول ادم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم ان الله عز وجل لما اهبط ادم وزوجته حوا عليهما السلم الى الارض كان رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء وانه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم ان ادم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم قال ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمرا فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها وباسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلم مثله وعن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه ادم من السما في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال يوم الجمعة سيد الايام خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض عن جعفر بن محمد عن ابايه عن علي عليهم السلم قال انما كان لبث ادم وحوا في الجنة حتى اخرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله تعالى من يومهما ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قال نخر ابليس نخرتين حين اكل ادم من الشجرة وحين اهبط من الجنة في كتاب علل الشرايع باسناده

الى

١

الى عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمى الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط
عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم عليه السلم وقد هبطت حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان
المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأه وباسناده الى ابى خديجه عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان ادم انزل فنزل فى الهند وباسناده الى على بن حسان الواسطى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله
عليه السلم قال هبط ادم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت فى الجنة فلما صارت فى الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علىّ فحلّت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذى كانت امتشطت به فى الجنة وطارت به الريح فالقت اثره فى الهند فلذلك صار العطر بالهند وفى حديث اخر انها
حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به فى المشرق والمغرب
ابى رحمه الله قال حدثنا على بن سليمن الرازى قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لى ما يقول من قبلكم فيه قلت
يقولون ان ادم لما اهبط الى ارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا فى الارض فصار
طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض
وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته
فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب كان طيب الدنيا وباسناده الى عمر بن على عن ابيه
عن على بن ابى طالب عليه السلم ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل ادم وحوا الى الارض اهبطهما
كالفرختين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم فى الارض فقال لهم ان طيرين
قد وقعا من السماء لم ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعاطت معه السباع وجعل ابليس يحثهم
ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق
كلبين احدهما ذكر والاخر انثى فقاما حول ادم وحوا الكلبة بجده والكلب بالهند فلم يتركوا
السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب وباسناده الى زيد بن
على عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل حين امر ادم ان يهبط

الكلب قال خلق من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل ادم ... نفسه

هبط ادم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبط الحية ولا زوج لها وكان اول من
يلوط بنفسه ابليس لعنه الله وكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية كانت وذرية ادم من
الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيبا مائة منها نوع كل واحد يحمل ثمره ... وعشرون منها ... منها بذر كل
شيء من النبات في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر بن وائلة عن علي عليه السلم حديث
طويل يقول فيه عليه السلم لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن الحجر الاسود الذي نزل به
ادم عليه السلم معه من الجنة واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة
وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها ادم عليه السلم معه من الجنة وبالفحل وباسناده الى ابي يحيى
المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم عن علي عليه السلم مثله الا ذكر الفحل وباسناده الى الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلم مثله الا ذكر الفحل ايضا في الكافي باسناده الى
سمع عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اهبط ادم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب فشكى الى جبرئيل
فقال له جبرئيل يا ادم كن حراثا قال فعلمني دعاء قال قل اللهم اكفني مونة الدنيا وكل هول دون
الجنة والبسني العافية حتى تهنيني المعيشة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل فتلقى ادم
من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت ارحم
الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم وفي رواية اخرى وفي قوله عز وجل وتلقى ادم من ربه كلمات قال ساله بحق محمد صلى الله عليه واله
وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ادم عليه السلم لما اصاب
الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفر الله له والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي سعيد المدايني يرفعه في قول الله عز وجل
فتلقى ادم من ربه كلمات قال سالة بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وباسناده الى
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل فيه يقول عليه السلم بعد ان ذكر
ان ادم وحوا تمنيا منزلة اهل البيت عليهم السلم فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
عليه السلم فقال لهما انكما ان ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط
من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب
عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم الا تبت علينا فتاب
عليه عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال سالته عن قول الله تعالى واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه
قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش و
الكرسي واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال حتى اخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب فاكرمه
بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه رداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل
تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصا المنزلة ثم قال عز وجل يا محمد
اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة
اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد و
جربانه من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عز وجل توبة ادم بذلك القميص ورد
خاتم سليمن به ورد يوسف الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك سائر الانبياء عليهم السلم
نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه واله في كتاب علل الشرايع

عن ابن عباس قال سالت النبي صلعم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم في كتاب الخصال

في كتاب باسناده الى فرات بن احنف قال لولا ان ادم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل
تاب على ادم ما تاب على مذنب ابدا وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله وقد ساله
بعض اليهود عن مسائل واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة
فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله
عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل
فيها على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام
الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته
فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي
عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وباسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على ادم عليه السلم ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك
يا ادم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي
يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء
فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد
منى فخطه وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على عرفه وقال
له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ادم ولذلك سمي المعرف لان ادم عليه السلم
اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسئلون الله
عز وجل التوبة كما سألها ابوهم ادم ثم امره جبرئيل عليه السلم فافاض من عرفات فمر على جبال السبعة فامره
ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك ادم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب
وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا لان ادم جمع فيها بين الصلوتين فهو وقت العتمة ثلث الليل في

ركعة لخطيئته وركعة ص

المسجد الحرام

ذلك

ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحا جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره
اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك
ذلك ادم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك في عرفات
وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض ادم من جمع الى منى ضحى فلما بلغ منى ضحى امره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا ليقبل منه فيعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة في
ولده القربان فقرب ادم عليه السلم قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السما فقبضت
قربان ادم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك
بها وقبل قربانك فاحلق راسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق ادم راسه تواضعا لله
تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد ادم فانطلق الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال له يا ادم
اين تريد قال جبرئيل يا ادم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب
ابليس ثم اخذه بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع
حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال
له يا ادم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب
ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا ادم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر
مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك ادم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب
ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت
سبع مرات ففعل ذلك ادم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت
لك زوجتك وباسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سال ابي عبد الله عليه السلم رجل
وقال حدثني عن رضا الرب عن ادم عليه السلم فقال ان ادم انزل فنزل في الهند وسال ربه عز وجل
هذا البيت فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا وياتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند
وكان موضع قدميه حيث يطا عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحارى ليس فيها شي ثم جا الى

البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضيها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال
فجعل طواف ادم عليه السلم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال له جبرئيل عليه السلم هنيئا لك يا ادم
لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك ثلثة الاف سنة فقال ادم عليه السلم يا رب اغفر لي و
لذريتي من بعدي فقال نعم من امن منهم بي و برسلي فقال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلم هذا
جبرئيل عليه السلم اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
عن علي عليه السلم حديث طويل وفيه وساله كم كان عمر ادم عليه السلم قال تسعمائة وثلثون سنة
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
واله قال عاش ابو البشر ادم عليه السلم سبعمائة وثلثين سنة قال عز من قائل يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا
هو عبد وايل هو الله عز وجل وروى في خبر اخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل
قوة الله عز وجل في عيون الاخبار باسناده الى امير المؤمنين حديث طويل وفيه وساله عن ستة
من الانبيا لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل في كتاب معاني
الاخبار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما انزل الله عز وجل واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له
ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفا لوصيه سام فما وفت امته له ولقد خرج
ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفا لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد دفع عيسى بن مريم
الى السماء وقد عاهد قومه على الوفا لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم
عن قريب وخارج من بين اظهركم ولقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها لراكبة
سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن

سنن

١

نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس
ان عليا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم وهو وصيى ووزيرى وزوج ابنتى وابو ولدى
وصاحب شفاعتى وهو حوضى من عصا عليا فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ومن
اطاع عليا فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله عز وجل ايها الناس من رد على على فى قول
او فعل فقد رد على ومن رد على فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم
على على اماما فقد اختارنى على نبيا ومن اختارنى على نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا ايها الناس
ان عليا سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين ومولى المومنين ووليه وليى ووليى ولى الله
وعدوه عدوى وعدوى عدو الله ايها الناس اوفوا بعهد الله عز وجل فى على يوف لكم بالجنة
يوم القيمة في اصول الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن سماعة عن ابى عبد الله
عليه السلم فى قول الله عز وجل واوفوا بعهدى قال بولاية امير المومنين عليه السلم اوف بعهدكم
اوف لكم بالجنة احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا
بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم يا خيثمة نحن عهد الله فمن وفى بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن خفر ذمتها فقد خفر ذمة الله وعهده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلم قال
له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعونى استجب لكم وانا ندعوا فلا يستجاب لنا قال لانكم
لا توفون لله بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدى اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى
لكم قال عز من قائل ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا في مجمع البيان روى عن
النبى صلى الله عليه واله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وروى عن ابى جعفر عليه السلم فى هذه
الاية قال كان حيى بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرون من اليهود لهم ماكلة على اليهود

على فقد رد ع

ثنا

فقد خفر ص
اى القضه

في كل سنة فكرهوا ابطلا لذلك ما امر النبي فحرقوا لذلك ايات من التورية فيها صفته وذكره فذلك

الثمن الذي اريد في الاية في كتاب علل الشرايع باسناده الى زراره بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم

قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله

الحمد لله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء اقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله

ورسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان

عن الرضا عليه السلم انه قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبيه وهو صلاح

عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف

طلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى

غير ناسٍ له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزياده للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار

عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون

في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد

لا يحضره الفقيه وكتب علي بن موسى عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب اليه في جواب مسائله علة الزكوة

من اجل قوة الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة القيام بشان اهل

الزمانة والبلوى كما قال الله لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم

توطين النفس مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة

والرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء

والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما

لهم من الحث في ذلك على شكر الله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من

ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف

في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرونة

قال عليه السلم

في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق بن المبارك قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن صدقة الفطرة اهي مما قال الله أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فقال نعم

زجر

بها

بها الله امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته الحديث في مجمع البيان
روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي على اناس تقرض
شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم من لم ينسلخ من هواجس
نفسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى
وامان عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا
يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال
له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك في تفسير علي بن ابرهيم وقوله اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلم
وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه في اصول الكافي باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلم قال في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم
قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وباسناده الى خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وباسناده الى
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا وعمل بغيره وباسناده الى المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اشد الناس حسرة يوم
القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره في كتاب علل الشرائع باسناده الى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن اباءه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن
يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم الانسان على وجه
ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى ما يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا

ثم خالفه الى غيره وباسناده الى فقير الاعشى
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من اشد الناس
عذابا يوم القيمة من وصف عدلا

المولود ويبلغ حدّ الرجال او حدّ النساء فاذا بلغ كُشِفَ ذلك الستر من ذلك فيقع في قلب هذا الانسان
نورٌ فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومَثَلُ العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت
في تفسير علي بن ابرهيم وقال الصادق عليه السلم موضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل
قيل له ما اخف دماغك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما العقل قال ما عُبِد
به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي
شبيهة بالعقل في تفسير العياشي عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله عليه السلم الصبر هو الصوم في
الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
واستعينوا بالصبر والصلوة يعني الصيام في من لا يحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلم مثله
في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلم يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات
واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني انهم يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون
ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين في تفسير علي بن ابرهيم قوله واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وهو قوله عليه السلم والله لو ان كل ملك مقرب وكل
نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفّعوا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من
كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله
تعالى الجنة بغير حساب ويشفع في مثل ربيعة ومضر عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم عن
النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وانما شفاعتي في اهل الكبائر
ما خلا اهل الشرك والظلم اقول والاحاديث في تحقق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة في مجمع البيان
واما ما جاء في الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فاختلفوا في معناه قال الحسن الصرف العمل

ولبثت بالعقل صح

وقال اذا نزلت بالرجل النازلة او الشدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام

١

والعدل الفدية وقال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل
الفداء وقال الكلبي الصرف من الفداء والعدل رجل مكانه في تفسير العياشي عن يعقوب الاحمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال العدل الفريضة عن ابرهيم بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
العدل في قول ابي جعفر عليه السلم الفداء قال ورواه اوساط الرحلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلم اخر اربعاء في الشهر الى قوله عليه السلم
ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف عليه السلام
الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال وتشق
بها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب
وهو رجل اسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل
وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره و
ولادته اشتدت البلوى وحمل عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى
احاديثه فاستتر وراسلهم فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج الى بعض الصحارى وجلس
يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم موسى
عليه السلم وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه
واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه
فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما راوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا على
الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم الا ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك

منبر في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي يوم هو فقال عليه السلم صح

وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب النبي ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى
وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا
على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل مفرج
عنهم بعد اربعين فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم
الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي
بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله
اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبينا هم كذلك اذ طلع موسى عليه السلم راكبا على
حمار فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه فجاء موسى عليه السلم حتى وقف فسلم عليهم فقال
له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب
قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم
وامرهم امره ثم فرقهم وكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنه وباسناده
الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين
حضرته الوفاه جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هولاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم
سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران
عليه السلم غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر
ابان بن عثمان عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله
خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا
الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام الذى يولد العام من بني

كذا
يرجعون

اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو
اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق فقالوا لا نقرب النساء فقال عمران

ابو موسى عليه السلم بل ابشوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فانى لا احرمه
ومن تركه فانى لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت و
اذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة
ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين فقالت لا تلوميني فانى اذا ولدت اخذ ولدى فذبح قالت
لا تحزنى فانى سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهى مقبلة فقالت
ما شاء الله فقالت الم اقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت
الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم مقطع فانصرفوا الحديث وهو بتمامه معد
فى القصص فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة
فدلوا على نسبه انه يكون من بنى اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل
حتى قتل فى طلبه نيف وعشرون والف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم بحفظ
الله تعالى اياه وقال عز من قائل واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم فى تفسير على بن ابرهيم فى قصير حنين ثم
رفع رسول الله صلى الله عليه واله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون
وفيه حديث طويل مذكور فى خطبة وفيه قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا
بهرون فهرب منهم وبقوا فى ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين فلما كان يوم عشرة من ذى الحجة
انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاج اليه من الاحكام والقصص فى اصول الكافى
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن الفضيل
بن يسار عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون
كذب الوقاتون ان موسى عليه السلم لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين

عشر قال قومهم قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ما حدثناكم
به فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله
تؤجروا مرتين عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم
تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا على مائدة واحدة قلت كيف
صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة
ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت
ياكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم
الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
عن الرضا عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وسأله عن الثور ما باله
غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه
في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلم شبهه بتغيير يسير قال عز من قائل فاقتلوا انفسكم الآية
في مجمع البيان روي ان موسى عليه السلم امرهم ان يقوموا صفين فاغتسلوا ولبسوا اكفانهم
فجاء هرون باثني عشر الفا من لم يعبد العجل ومعهم الشفار المرهفة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا
سبعين الفا تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم وروي ان موسى وهرون
عليهما السلم وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه وهم يقتل بعضهم بعضا حتى نزل الوحي
برفع القتل وقبلت توبة من بقي في تفسير علي بن ابراهيم قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة الآية فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا
لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم
الله بعد ذلك وبعثهم انبياء فهذا دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وآله فانه قال لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله في كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله

قلت له

الله

انه قال من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلم والصاعقة سبعة اجبل فلحقت بالحجاز
واليمن منها بالمدينة احد وورقان وبمكة ثور وثبير وحرا وباليمن صبر وحضور قال عز من
قايل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباىه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا من
يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلم في اثنا كلام طويل له فان موسى بن عمران قد
اعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنايم ولامته ولم تحل لاحد قبله فهذا
افضل من المن والسلوى قال له اليهودي فان موسى عليه السلم قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك وقد فعل لموسى في التيه واعطى محمدا صلى الله عليه واله افضل من هذا ان الغمامة
كانت لمحمد صلى الله عليه واله تظلله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل
مما اعطى موسى في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الكماة من المن وماؤها
شفاء للعين وقال الصادق عليه السلم كان ينزل المن على بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك النوم في هذا الوقت الى بعد طلوع الشمس مكروه
قال عز من قايل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن
خالد عن الرضا علي بن موسى عليه السلم عن ابيه عن اباىه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلم
وتعدادها قال علي عليه السلم اما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
مثلك في امتي مثل باب حطة في بني اسرائيل فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما امر الله عز وجل
وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلم في حديث طويل ونحن باب حطة في كتاب التوحيد باسناده الى

في خطبته انا باب حطة

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انه قال نحن باب حطتكم في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الآية على محمد عليه السلم هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا بما كانوا يفسقون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلم في اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلم قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطي افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظما واصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل فذكروا له عليه السلم ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملانا كل مزادة وسقا ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه واله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضا منه ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا في مجمع البيان وروي انه كان حجرا مربعا وروي انه كان مثل رأس الرجل وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال نزلت ثلثة احجار من الجنة مقام ابرهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلم وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان

روي

في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلم الا واني فيكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل في مجمع البيان وروي عن الباقر عليه السلم انه قال نحن باب حطتكم

١

روى وروىت دوابهم حتى ىىزلوا النجف من ظهر الكوفة في الخرايج والجرايح عن ابي سعيد
الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم مثله وزاد في اخره فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء
واللبن دايما فمن كان جايعا شبع ومن كان عطشانا روى في اصول الكافي عن ابي سعيد الخراساني
عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال ابوجعفر عليه السلم وذكر مثل ما في كمال الدين وتمام النعمة الا قوله وروى
دوابهم الى اخره يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلم وتلا هذه الاية
ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها
فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية في تفسير علي بن ابرهيم قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصارى والصابئين قال الصابئون قوم لا مجوس ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون
الكواكب والنجوم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم حديث طويل وفي اخره قال فقلت له
فلم سمي النصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها
من مصر في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبدالله
عليه السلم قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه
الى قوله واثنان في بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهما وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن
الماضي عليه السلم حديث طويل يقول في اخره وان في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم
السالفة واثنان من هذه الامة قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل
الذي قتل هابيل الى قوله ويهودا الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى في تفسير علي بن ابرهيم
قال الصادق لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سينا فقال
لهم موسى عليه السلم ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطاطاوا رؤسهم في مجمع البيان روى
العياشي انه سئل الصادق عليه السلم عن قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة بقوة الابدان ام بقوة

ولايهوده

عليه السلم بعد ان قال ان في النار
لواديا يقال له سقر وان في ذلك
ذلك الوادي لجبالا وان في ذلك لجبلا بدلا
الجبال لجبلا لشعبا وان في ذلك الشعب
لقليبا وان في ذلك القليب لحية وذكر
شرح ما في الوادي وما بعده من العذاب صح

القلوب فقال بها جميعا وفيه وقيل معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة وهو المروي عن
ابي عبد الله عليه السلم في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد
الرزاق بن ميمون عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلم ان جعل
عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل فيه ذلك من خشية الله ادخله الجنة
ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله عز وجل
النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم
من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلم قال الله
عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين في تفسير علي بن
ابرهيم وقال رسول الله صلى الله عليه واله سيكون قوم يبيتون على اللهو وشرب الخمر
والغنا فبينما هم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا
ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان املى لهم حتى اثروا وقالوا ان السبت لنا
حلال وانما كان حرم على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا
حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اخذهم الله
ليلا وهم غافلون وهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر الى ان قال فاما
القردة فكانوا قوما من بني اسرائيل وكانوا ينزلون على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا
الحيتان فمسخهم الله قردة وفيه ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الفيل الى ان
قال واما القردة فقوم اعتدوا في السبت في عيون الاخبار عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلم

حديث

١

حديث طويل وفيه وكذلك حرم القرده لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق دليلا
على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب
عليه في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود
امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت
وباسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه واله وقد سال عن ايام
الاسبوع فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل في بيان الايام و
في اخره قال بعض مواليه قلت فالسبت قال سبتت الملائكة لربها يوم السبت فوحدته لم يزل واحدا
في مجمع البيان فجعلناها الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل ايلة قرية على شاطئ البحر وهو المروي
عن ابي جعفر الكمنداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم ان سبط
آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة
اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق

عيون الاخبار
حدثنا علي بن
ابي جعفر عليه السلم في
حدثنا الحاكم رضي الله عنه قال
موسى بن جعفر بن م

مِسْكِهَا

فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملاء مسكها ذهبا فجاءوا الى موسى
عليه السلم فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاءوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب الميت
بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي
فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما
هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه
فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة
فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله وباسناده
الى الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال في كلام طويل ان الذين امروا قوم موسى
بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه
ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة
التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها في من لا يحضره الفقيه وقد سبق وفي كتاب الخصال مثله سواء
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل
وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى
عليه السلم فقال يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في
بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان
مفتاح بيته تحت راس ابيه فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه
البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا
وقالوا اتتخذنا هزوا نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
فعلموا انهم قد اخطأوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض و

لا

١

ای صفراء لها و حملت ه

ولا بكر الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل ولا تسقي الحرث اي لا تسقي الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا يقطع فيها الا الصفرة قالوا الآن جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملا جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملا جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما تامرنا يا نبي الله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمه الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون في الكافي باسناده الى ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال من لبس نعلا صفرا كان في سرور حتى يبليها عنه بعض اصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال من لبس نعلا صفرا لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه ان الله عز وجل يقول صفراء فاقع لونها تسر الناظرين في مجمع البيان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انهم امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو لم يستثنوا ما بينت لهم الى اخر الابد في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم لما نزلت هذه الاية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال

ای لونها شدید الصفرة

لوا

تك

رسول الله صلى الله عليه واله فقال جماعة من رؤسائهم وذوى الالسن والبيان منهم يا محمد ا
متهجرا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا الصوم وتصدق ونواسى
الفقرا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انما الخير ما اريد وجه الله وعمل على امر الله تعالى فاما ما
اريد به الريا والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه واله واظهار الغنى له والتمالك والشرف
عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له
يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق
اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وفيه الزامهم على الوجه الاعظم فى الخرايج والجرايح روى عن الحسن
بن على عليهما السلم فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة
قال انه يقول ليست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اى انتم لا حقوقا
تؤدون ولا باموالكم تصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا
تغيثون ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على السامعين
ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انه لا ادرى ما اكلت بل يريد
ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما اكل وان كان انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
اى قلوبهم فى القساوة بحيث لا يجى منها خير يا يهودى فى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجى
بالخير والنبات لبنى ادم وان منها اى وان من الحجارة ما يشقق فيخرج منها الماء دون
الانهار وقلوبكم لا يجى منها الكثير من الخير ولا القليل وان منها لما يهبط اى من الحجارة
ان اقسم عليها باسم الله تهبط وليس فى قلوبكم شئ منه فقالوا يا محمد زعمت يا محمد ان
الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت
بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى اوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلى الله

عليه

الى الطعام الضيف

عليه وآله يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله عن العرش كواهل ثمانية من الملائكة
بعد ان لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد انك رسول الله وان قلوب
هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة فقال اليهود اعلينا تلبس احببت اصحابك خلف هذه
الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك الى دار القرار وامر هذا الجبل يسير اليك
وامره ان ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا فاشار الى حجر مدحرج ثم قال لمخاطبه خذه و
قربه فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من هذا الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر
بمثل ما نطق به الجبل قال فأتني بما اقترحت قال فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع
ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى انا سامع لك مطيع امرني فقال هؤلاء اقترحوا علي
ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين وارتفع
اسفله وانخفض اعلاه فصار فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون دون معجزات موسى
الذي تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تأتي له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله
ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل تأتي له العجائب
فلزمهم الحجة ولم يسلموا في مجمع البيان وقد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان حجرا كان يسلم علي في الجاهلية واني لاعرفه الان في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
على ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان وفيما علم امير المؤمنين
عليه السلام اصحابه ولا يطول عليكم الامد فتقسوا قلوبكم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال
اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال الى قوله وترك ذكري يقسي القلوب

ل

نفع

تقسي

تمخ الطاير بشره خفقانه بجناحيه مرق

في كتاب علل الشرايع باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما جفّت
الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب في اصول الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى
عليه السلم يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد في مجمع البيان
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الاية روى عن جعفر بن محمد الباقر عليه السلم انه قال كان قوم من اليهود
ليسوا من المعاندين المتواطين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله
عليه وآله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله
عليه وآله فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت هذه الاية في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
باسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلم في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
ان الامي منسوب الى امه اي كما هو خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب
المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان
هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون
اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد عترته
وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلم قال الله تعالى هذا لقوم من
اليهود كتبوا صفة محمد زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا
للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اهدف
اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما
ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلم واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت

الاهدف محركة الرجل العظيم الثقيل الشوم والهدف بالكسر الوخم الذي لا خير فيه والجسيم ق

ايديهم

ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه
واله وعلى عليه السلم الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة في العذاب
ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد
صلى الله عليه واله الجحد لوصية اخيه على بن ابي طالب عليه السلم ولي الله والحديث طويل اخذنا منه
ما به كفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة قال عز من قائل فويل لهم في مجمع البيان وروى الخدري
عن النبي صلى الله عليه واله انه واد في جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقيل
وقيل كتابتهم بايديهم انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه واله ليوقعوا الشك
بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم في تفسير على بن ابرهيم
قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال قال بنوا سرائيل لن تمسنا ولن نعذب الا
الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم قل يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهدا فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان
بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزه عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد
امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في كتاب التوحيد حدثنا احمد
بن زياده بن حفص الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن
ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود
واهل الضلال والشرك في اصول الكافي باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد
اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات
خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في كتاب الخصال عن ابي

عبد الله عليه السلم عن ابيه عليه السلم في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الاية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي علي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقال رجل جعلت فداك قول الله عز وجل قولوا للناس حسنا هو للناس جميعا فضحك وقال لا يعني قولوا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته عليهم السلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن حريز عن بريد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اطعم رجلا سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وباسناده الى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال في قول الله عز وجل قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم

تظاهرون

خراجهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ا
فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما
امر الله عز وجل به ونسبهم الى الايمان ولم يقبل منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن
يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه واله فقال اخبرنى عن القيمة لم سميت القيمة
قال لان فيها قيام الخلق للحساب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن
ابرهيم قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم
وانتم تشهدون فانها نزلت فى ابى ذر رحمه الله وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك لما امر عثمان
بنفى ابى ذر رضى الله عنه الى الربذة دخل عليه ابو ذر رضى الله عنه وكان عليلا متوكيا على عصاه
وبين يدى عثمن مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحى حوله اصحابه ينظرون اليه ويطمعون ان
يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمن ما هذا المال فقال عثمن مائة الف درهم حملت الىّ من بعض
النواحى اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها راى فقال ابو ذر يا عثمن ايما اكثر مائة
الف درهم او اربعة دنانير فقال عثمن بل مائة الف درهم فقال ابو ذر اما تذكر انى انا و
انت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشاء فرايناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلم فلما
اصبحنا اتيناه فرايناه مستبشرا فقلنا له بابائنا وامهاتنا دخلنا عليك
البارحة فرايناك كئيبا حزينا وعدنا اليك اليوم فرايناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان
بقى عندى من فئ المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وهى
عندى وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق
ما تقول فى رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شئ فقال لا ولو

لَنَبْذَنَّ من ذهب ولَيَبْذَنَّ من فضة ما وجب عليه شئ فرفع ابو ذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له
يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث
قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم
يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون فقال عثمان يا باذر انك شيخ وقد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله
لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يفتنونك يا باذر
ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله فيك وفي قومك قال وما سمعته من رسول الله فيّ وفي قومي قال سمعته صلى الله عليه وآله
يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيّروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباده
خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمن يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا
من رسول الله فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله فقال عثمن ادع عليا فجاء امير المؤمنين
عليه السلم فقال له عثمن يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلم مه
يا عثمن لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدق ابو ذر
فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى ابو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد
مدّ عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلى الله ثم نظر اليهم فقال من خيركم
فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه
الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمن
يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اخبرتني عن شئ اسالك عنه فقال ابو ذر
والله لو لم تسألني بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخبرتك اي البلاد احب اليك ان

يكون

الرّجل الزّان ناكحه الحكام والمدّعي شيئا كاذبا ق

ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فقال
لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال سكت ابوذر فقال
عثمان اى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام فقال
عثمان سر اليها فقال ابوذر قد سألتني فصدقتك وانا اسألك فاصدقني قال نعم قال ابوذر
اخبرني لو بعثتني فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال
كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قال لى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يوما يا ابا ذر
كيف انت اذا قيل لك اى البلاد احب ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله ورسوله اعبد الله
فيها حتى ياتيني الموت فيقال لك لا ولا كرامة فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال
لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فتقول الربذة التى
كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا الكائن يا رسول الله فقال اى
والذى نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما
قدما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن آية فقلت وما هى يا رسول
الله قال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من
دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم
من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى
الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون قال عز من قائل
وايدناه بروح القدس فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابرهيم بن عمر اليمانى عن جابر الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل ذكرناه بتمامه اول
الكتاب وفيه يقول عليه السلم هم رسل الله عليهم السلم وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح

جنرى

قال فاذا قالوا لا نفديك الا بان
ما عملك قال كنت افديك بالنصف
قالوا لا نفديك الا بكل ما تملك قال كنت
افديك فاصح

الله

ضعيف لكمه الرواية خشن مرك

ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وباسناده الى المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته
عن العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان
وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما
تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها
لا تلهو ولا تلعب وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله
تبارك وتعالى جعل في النبي عليه السلم خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض
وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن
وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه واله انتقل روح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس
كان يرى به

فصار الى الامام وروح القدس م

في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اما قوله افكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم الاية قال ابو جعفر عليه السلم مثل موسى والرسل من بعده وعيسى
وضرب مثلا لامة محمد صلى الله عليه واله قال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم استكبرتم بموالاة
علي ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن في اصول الكافي باسناده
الى المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم
ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وباسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة
اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين الى قوله اما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد
الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا وقال عز وجل وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا

فلعنة

عليه وآله ما بين عاير واحد وخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد
واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين
بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين
عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فاذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك
عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب
حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا
اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما
اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبعا فغزاهم فتحصنوا منه
فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ
ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما
فيكم فقالوا له انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما
كثروا كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم
من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود
وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله
عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن
اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به في تفسير العياشي عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن هذه الاية من قول الله لما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها

١

فلعنة الله على الكافرين في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ... اما قوله افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الاية قال ابو جعفر عليه السلام ذلك مثل موسى والرسل من بعده و
عيسى ضرب مثلا لامة محمد قال لا يدبهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم استكبرتم بموالاة
علي ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود
والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور
صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه
صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه
اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكانت اليهود يقولون للعرب
قبل مجيء النبي صلى الله عليه وآله ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بالمدينة
وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة
والتميرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يبلغ
سلطانه منقطع الخف والحافر ليقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة
حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله

فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به فقال الله فيه يعنى بنى امية هم الكافرون فى
باطن القران قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا بما انزل الله فى على بغيا وقال الله فى على ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
يعنى عليا قال الله فباءوا بغضب على غضب يعنى بنى امية وللكافرين يعنى بنى امية عذاب اليم وقال
جابر قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم فى على يعنى بنى امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعنى فى قلوبهم بما انزل الله ويكفرون
بما وراءه بما انزل الله فى على وهو الحق مصدقا لما معهم يعنى عليا عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال الله فى كتابه يحكى قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان الاية وقال فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما نزل هذا
فى قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا
كانوا فى زمانهم وانما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما تبعوهم
وتولوهم عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله واشربوا فى قلوبهم العجل قال عمد موسى
فبرد العجل ثم احرقه بالنار فذراه فى اليم قال فكان احدهم ليقع فى الماء وما به اليه من
حاجة فيتعرض لذلك الرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا فى قلوبهم العجل قال مؤلف
هذا الكتاب وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى اصول الكافى باسناده عن
منخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه
واله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على عليه السلام بغيا قال عز من قائل
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعت ابى محمد
عن ابيه عليهما السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت
ربك قال بفسخ العزايم الى ان قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رايته قد اختار لى دين ملائكته

ورسله وانبيائه علمت بان الذى اكرمنى بهذا ليس ينسانى فاحببت لقاءه عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم قال اتى النبى صلى الله عليه واله رجل فقال له مالى لا احب الموت فقال له
الك مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت فى مجمع البيان قال امير المؤمنين
عليه السلم وهو يطوف بين الصفين بصفين فى غلالة لما قال له الحسن ابنه ما هذا زى الحرب
يا بنى ان اباك لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت عليه واما ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم احينى ما دامت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت
الوفاة خيرا لى فانما نهى عن تمنى الموت لانه يدل على الجزع والمامور به الصبر وتفويض الامور
لانا لا نامن وقوع التقصير فيما امرنا به ونرجو فى البقاء التلافى فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله
وقال ابو محمد عليه السلم قال جابر بن عبد الله سال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا
غلام اعور يهودى تزعم اليهود انه اعلم يهودى بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل
كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه واله بما لم يجد الى انكار شىء منه سبيلا فقال له
يا محمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى فقال جبرئيل قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت
بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة
على بنى اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل
باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل ياتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحك
اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارايتم الاباء والامهات اذا اوجروا
الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله
جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان وانه
لا يعادى احدهما الا من عادى الاخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب
وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل
بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ما سالناك لامنت بك

احوان

لو ان فى احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما
وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه
برآء قال ابو محمد عليه السلم كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدوا لجبرئيل الآيتين
ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء فى جبرئيل وميكائيل ومن كان من اعداء الله النصارى
من قول اسوء منه فى الله وفى جبرئيل وميكائيل وساير ملائكة الله واما ما كان من النصاب فهو
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول فى على عليه السلم الفضائل التى خصه الله عز وجل بها
والشرف الذى اهله الله تعالى له وكان فى كل ذلك يقول اخبرنى به جبرئيل عن الله ويقول
فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل فى انه عن يمين على
عليه السلام الذى هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه الملك عن يمينه
على النديم الاخر الذى يجلسه عن يساره ويفتخران على اسرافيل الذى خلفه بالخدمة وملك الموت الذى
امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب
محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها
عند الله اشدها لعلى بن ابى طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينها والذى شرف عليا على جميع الورى
بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية على بن ابى
طالب عليه السلم كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشرة
دفنتهم وكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك
تفخيم لعلى وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلى بن ابى طالب خاص من سائر الخلق برئنا من رب
ومن ملائكته ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلى بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين
هم لعلى بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبى صلى الله
عليه وآله المدينة اتوا بعبد الله بن صوريا فسأله عن اشياء فاجابه الى ان قال بقيت خصلة ان

قلتها امنت بك واسبعتك اى ملك ياتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدو
من بين الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل ياتى بالسرور والرخا فلو كان ميكائيل هو
الذى ياتيك امنا بك ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال
سلمان الفارسى فما بدو عداوته لك قال نعم ياسلمان عادانا مرارا كثيرة وكان اشد من ذلك علينا
ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر فى زمانه واخبرنا بالحين
الذى يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون
فيه هلاك بيت المقدس بعث اولياؤنا رجلا من اقوى بنى اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من
انبيائهم يقال له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه فى ذلك فلما انطلق
فى طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه
جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذى امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن
هذا فعلى اى شى تقتله فصدق صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن
صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارايتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد
اخبر الله تعالى فى كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله
فى اخبارهم او اتهموهم فى اخبارهم او صدقوهم فى الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل
كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله واى عداوة يجوز ان تعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة
الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه
ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون
كذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب
يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو الله ما يشاء ويثبت ولكنكم جهلتم معنى يمحو الله ما

تشا

نبأ وينبت فلذلك كنتم امنتم بالله كافرون وللاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله
منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان
لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله قل من
كان عدوا لله لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند [الله]
فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من ساير
كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعدهما من الائمة
بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في كتاب علل الشرائع باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل
اخبرني بهن جبرئيل عليه السلم آنفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة قال ثم قرأ هذه الآية قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله في روضة الكافي
في رسالة ابي جعفر عليه السلم الى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم [حين]
عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه
ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين الى
ان قال عليه السلم ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده
فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا
يزالون كذلك في طبع وطمع لا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد

عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد بن محمد عليهم السلم فى قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك
سليمن الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس
وقالوا كان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم
فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر كما قال هولاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر الذى نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين الى بنى ذلك الزمان بذكر ما يسحر به
السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبى عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله
عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحرة وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل
على السم ماهو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر يعنى ان ذلك النبى عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم
ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم
انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم
فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيى وتميت و
تفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعنى طالبى السحر منهما يعنى
مما كتب الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت
يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا من يتعلم للاضرار بالناس
يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن فى موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة
الى الرجل والرجل الى المرأة او يودى الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء

لمنعهم

والدروس بعد آن ذكر السحر فانه ومنه
النيرنجات وهى الحيل والاسرار التى
الامتزاجات ... انتهى ... فضله

بابل هاروت وماروت ... وكان ... عليهما السلم ... السحرة ... الملكين

لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به
ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء
المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب
الجنة ثم قال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة
وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا
بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها
اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها
لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب
الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم في العذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به
فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليه السلام فان
قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما
مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة و
ان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا
الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون
من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة ~~ايضا بل عباد~~
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى
في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما

آخرة

ان لا آخرة فهم يعتقدون صح

يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة

افيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام اولست تعلم ان الله

تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا من قبلك يعني

الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة

وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا

بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا

ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه

من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه

عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل

محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم

لا يواقعون ما يخرجهم به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينتهون به الى المستحقين

لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه و

آله بالامامة عرض الله تعالى ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله

ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله

فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان

شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه

قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسال

الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها امراة فتن بها هاروت وماروت وما

يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان

وما كان الله تعالى ليمسخ اعداءه انوارا مضية ثم يبقيها ما بقيت السموات والارض وان

يخرجون

المسوخ

المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى مات وما تناسل منها شي وما على وجه الارض مسخ اليوم
وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والذئب واشباهها انما هي مثل ما مسخ
الله تعالى على صورتها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله
واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم
لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه عن الرضا عليه السلم حديث طويل احد المواضع
في تعداد الكباير وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلم والسحر لانه تعالى يقول ولقد
علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال ان المسوخ من بني ادم ثلثة عشر الى ان قال واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت و
ماروت فمسخها الله كوكبا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الى ان قال صلى الله عليه
وآله واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت
وماروت وكان اسمها ناهيل في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن الحسن وعلان عن ابي الحسن
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت و
ماروت وباسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلم حديث
طويل يقول منه عليه السلم واما الزهرة فانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل
زهرة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان سليمن بن داود عليهما السلم امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينما هو متكئ على عصاه ينظر
الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه

السحرة

السلم

والناس يقولون ناهيد م

تسمى باهيل وهي التي تقول الناس انه
افتتن بها هاروت وماروت في باهناكه
لما علي بن جعفر عن حضرة عن ابي عبد الله عن
ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلم واما الزهرة فكانت امرأة صح صح

فقال من انت فقال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو
متك على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدانون له ويعملون حتى بعث الله
الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة
فى العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلا تكاد تراها فى مكان الا وجد
عندها ما وطين فلما هلك سليمن وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا
ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمن بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا
وكذا ودفنه تحت سريره ثم استثاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمن يغلبنا الا
بهذا وقال المومنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمن وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هروت وماروت الاية حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن محمد بن قيس
عن ابى جعفر عليه السلم قال سال عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر عليه السلم
ان الملئكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض فى كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط
اهل الارض من ولد ادم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال فضج اهل
السماء من معاصى اهل اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم
الكذب على الله تبارك وتعالى وجرائتهم عليه ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون
فقال طايفة من الملئكة يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك فى ارضك ومما يصفون فيك الكذب
ويقولون الزور ويرتكبون المعاصى وقد نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم فى قبضتك
وقدرتك وخلال عافيتك قال ابو جعفر عليه السلم فاحب الله ان يرى الملئكة القدرة ونفاذ
امره فى جميع خلقه ويعرف الملئكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه
من الطاعة وعصمهم من الذنوب قال فاوحى الله الى الملئكة ان انتدبوا منكم ملكين حتى

وكفره

اهبطهما الى الارض ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل
مثل ما جعلته في ولد ادم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت
وكانا اشد الملئكة قولا في العيب لولد ادم واستيثار غضب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما
ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل
مثل ما جعلته في ولد ادم قال ثم اوحى الله اليهما انظرا ان لا تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس
التي حرم الله ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشط عن السموات السبع ليريهما [illegible]
[illegible] قدرته ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية بابل فرفع
لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مسفرة مقبلة نحوهما
قال فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا لموضع الشهوة التي
جعلت فيهما فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها فقالت لهما ان لي دينا
ادين به وليس اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني الذي ادين
به فقالا لها وما دينك قالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى كل ما سالني
فقالا لها وما الهك قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما الى صاحبه فقال لها هاتان خصلتان
مما نهينا عنه الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم وعبدناه اشركنا بالله وانما نشرك بالله
لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظى الا بالشرك فقال ائتمرا بينكما فغلبتهما
الشهوة التي جعلت فيهما فجعلا فقالا لها وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظى الا بالشرك
فانا نجيبك الى ما سالت فقالت فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما
تريدان فائتمرا بينهما فقالا لها هذه ثلاث خصال مما نهانا عنها ربنا الشرك والزنا وشرب الخمر
وانما ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فائتمرا بينهما فقالا لها ما اعظم البلية بك قد
اجبناك الى ما سالت قالت فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجدا له فشربا الخمر وعبدا

الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيا لها دخل عليهما سايل يسال فلما
اتى راها ورآياه ذعرا منه فقالت لهما انكما لريبان ذعران قد تخلو بما بهذه المراة العطرة الحسناء انكما
لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما لا والهي ما تصلان الان الى وقد اطلع هذا الرجل على
حالكما وعرف مكانكما ويخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل
ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فقاما الى
الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سواتهما ونزع عنهما رياشهما و
اسقطا في ايديهما قال فاوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلقي ساعة من النهار
فعصيتماني باربع من معاصي كلها قد نهيتكما عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيا
مني وقد كنتما اشد من نقم على اهل الارض بالمعاصي واستجرا اسفي وغضبي عليهم ولما جعلت
فيكما من طبع خلقي وعصمتي اياكما من المعاصي فكيف رايتما موضع خذلاني فيكما اختارا عذاب
الدنيا او عذاب الاخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهواتنا في الدنيا اذ صرنا اليها
الى ان يصير الى عذاب الاخرة فقال الاخر ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب
الاخرة قايم لا انقضاء له فلسنا نختار عذاب الاخرة الدايم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع
الفاني قال فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في ارض بابل ثم لما علما الناس
السحر رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيمة
روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمن
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه قال السايل
له عليه السلم فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطبا الطب بعضه تجربة وبعضه
علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس

السحر

السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان
كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولا
لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحران يجعل
الانسان بسحره في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من
ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك
علوا كبيرا في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار
يقول لي ابليس ليس من الملائكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلم قال فاحسن
والله في المسئلة فقال جعلت فداك ارايت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها
الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظا[هرة]
معهم في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج قال سال الطيار ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون
قال نعم يدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم هذا
الحديثان قال عز من قائل لا تقولوا راعنا في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلم هذه الكلمة
سب بالعبرانية اليه كانوا يذهبون قال عز من قائل والله يختص برحمته من يشاء في مجمع البيان
روي عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر الباقر عليهما السلم المراد برحمته هنا النبوة في اصول
الكافي علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهوية بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن
في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل
لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده
ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير

وانما امر الملائكة بالسجود لآدم فقال
ابليس لا اعلمنا الا ابليس بعصى علمه
لم يكن من الملائكة

منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان في تفسير العياشي عن عمر بن
يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأت
بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت
قال الله قال ليس هكذا قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا نا
وقال ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه
ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث
طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا
اياك نعبد احدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشيا لا بدو لها وهي دايمة ولا كما قال ا
الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب وان اوثاننا الهة فلا
نشرك بك شيئا ولا ندعوا من دونك الها كما يقول هولاء الكفار ولا كما تقول النصارى و
اليهود ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى وقالت طائفة غيرهم من هولاء الكفار ما قالوا قال الله قال الله
يا محمد تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين
كما اتى محمد ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن يعني كما فعل هولاء الذين
امنوا برسول الله صلى الله عليه وآله لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عمله لله فله اجره
ثوابه عند ربه يوم فصل القضا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون حين يخاف الكافرون بما
يشاهدونه من العقاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم وفيه عن الصادق
عليه السلم حديث طويل وفيه فالجدال التي هي احسن قد قرنه العلما بالدين والجدال بغير التي هي
احسن محرم وحرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل

اي نعبد و ص

ولا هم

علم

علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال التي هي احسن والتي ليست
باحسن في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله مثل ما قال لي اهل ولايتك يخرجون يوم القيمة
من قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نور يتلألأ قد سهلت لهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد
واعطوا الامان وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن توضع بين
ايديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس ولا يخافون ويحزنون ولا
يحزنون غيري قالوا اللهم لا قال عز من قائل ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية في مجمع البيان
وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
دخول مكة والمسجد الحرام وروى عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام اندارا دجميع الا
لقول النبي صلى الله عليه واله جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا في كتاب الخصال في سؤال
بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فاين وجه ربك فقال علي بن
ابي طالب عليه السلام يا ابن عباس ائتني بنار وحطب فاتيته بنار وحطب فاضرمها ثم قال يا يهودي
اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال ربي عز وجل عن هذا المثل ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله في كتاب التوحيد باسناده الى سلمان الفارسي
في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي
صلى الله عليه واله وسؤاله ابا بكر عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين عليه السلام
فسأله عنها فاجابه وكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي
عليه السلم بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصراني
هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها
وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية في كتاب

ايجففيه

علل الشرايع حدثنا جعفر بن محمد ابو مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سالته عن الرجل يقرا السجدة وهو على ظهر دابة قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يصلى على ناقته وهو مستقبل المدينه يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه
الله في من لا يحضره الفقيه وساله معوية بن عمار عن الرجل يقوم فى الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ
انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا فقال له قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب
قبله ونزلت هذه الاية فى قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله قال ابو محمد عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لقوم
من اليهود اليس قد الزمكم فى الشتا ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظه والزمكم فى الصيف
ان تحترزوا من الحر فبدا له فى الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به فى الشتاء فقالوا لا
كلا فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك الله تعبدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشى
ثم تعبده فى وقت اخر لصلاح اخر يعلمه بشى اخر فاذا اطعتم الله فى الحالتين استحققتم
ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم
يعنى اذا توجهتم بامره فثم وجه الذى تقصدون منه الله وتاملون ثوابه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه قال السايل من هولاء الحجج
قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله الذين
قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه و
فيه قال عليه السلم ايضا فى الحجج وهم وجه الله الذى قال فاينما تولوا فثم وجه الله فى مجمع البيان
وقيل نزلت فى صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيثما توجهت اذا كنت فى سفر واما الفرايض فقوله
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعنى ان الفرايض لا تصليها الا الى القبله وهذا هو المروى

نعم

عن

عن ائمتنا عليهم السلم في كتاب علل الشرايع باسناده الى سفيان بن عيينة عن ابى عبد الله عليه السلم قال لم يخلق الله شجرة الا ولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر في اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن سدير الصيرفى قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا وفيه يقول ولا بلفظ ويريد ولا يضمر في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وعن يعقوب بن جعفر عن ابى ابرهيم عليه السلم انه قال ولا احد بلفظ بشق فم ولكن كما قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم في كلام طويل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف في عيون الاخبار باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابى الحسن عليه السلم حديث طويل يقول فيه فارادة الله هى الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلم ايضا يقول فيه وكن منه صنع وما يكون به المصنوع في مجمع البيان قرا نافع ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهى وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلم في اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلم في مجمع البيان يتلونه حق تلاوته اختلف في معناه على وجوه الى قوله وثالثها ما روى عن ابى عبد الله عليه السلم ان حق تلاوته هى الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ

فی الاخری فی کتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلم قال سالته
عن قول الله تعالی واذ ابتلی ابرهیم ربه بکلمات ما هذه الکلمات قال هی الکلمات التی تلقاها
ادم من ربه فتاب علیه وهو انه قال یا رب اسئلک بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین الا تبت
علیه فتاب علیه انه هو التواب الرحیم فقلت له یا ابن رسول الله فما یعنی بقوله عز وجل فاتمهن
قال یعنی اتمهن الی القایم اثنی عشر اماما تسعة من ولد الحسین علیه السلم فی مجمع البیان روی
عن الصادق علیه السلام انها ابتلاه فی نومه بذبح ولده اسمعیل ابی العرب فاتمها ابرهیم
وعزم علیها وسلم لامر الله فلما عزم قال الله تعالی ثوابا له لما صدق وعمل بامر الله انی جاعلک
للناس اماما ثم انزل علیه الحنیفیة وهی الطهارة وهی عشرة اشیاء خمسة فی الراس وخمسة
فی البدن فاما التی فی الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحی وطم الشعر والسواک والخلال و
اما التی فی البدن فحلق الشعر من البدن والختان وتقلیم الاظفار والغسل من الجنابة و
الطهور بالماء فهذه الحنیفیة الطاهرة التی جاء بها ابرهیم علیه السلم فلم تنسخ ولا تنسخ الی یوم
القیمة وهو قوله تعالی واتبع ملة ابرهیم حنیفا ذکره علی بن ابرهیم بن هاشم فی تفسیره انتهی
فی عیون الاخبار باسناده الی الرضا علیه السلم حدیث طویل یقول فیه علیه السلم ان الامامة
خص الله عز وجل ابرهیم الخلیل صلوات الله علیه واله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضیلة
شرفه بها واشاد بها ذکره فقال عز وجل انی جاعلک للناس اماما فقال الخلیل علیه السلم سرورا
بها ومن ذریتی قال الله عز وجل لا ینال عهدی الظالمین فابطلت هذه الایة امامة کل ظالم
الی یوم القیمة وصارت فی الصفوة فی اصول الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابی یحیی
الواسطی عن هشام بن سالم ودرست بن ابی منصور عنه قال قال ابو عبد الله علیه السلم وقد
کان ابرهیم علیه السلم نبیا ولیس بامام حتی قال الله انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی فقال الله
لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما او وثنا لا یکون اماما محمد بن الحسن عمن ذکره عن محمد

خالد

١

خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله
الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له
الاشياء قال انى جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها فى عين ابرهيم قال ومن ذريتى قال لا ينال
عهدى الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقى على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين
عن اسحق بن عبد العزيز ابى السفاتج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله
اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا
ابرهيم انى جاعلك للناس اماما فمن عظمها فى عين ابرهيم قال يارب ومن ذريتى قال لا ينال
عهدى الظالمين فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المومنين عليه السلم حديث
طويل يقول فيه قد حضر على من سبقه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابرهيم
اسمع بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فى مجمع البيان
لا ينال عهدى الظالمين قال مجاهد العهد الامامة وهو المروى عن الباقر وابى عبد الله
عليهما السلم فى كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال محمد بن
على الباقر عليه السلم يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك
وتعالى حيث صعد والى السما وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله
قدمه على صخرة فامرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى
الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح
الكنانى قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن رجل نسى ان يصلى الركعتين عند مقام ابرهيم صلى الله
عليه فى طواف الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابرهيم صلى الله عليه فان الله

فى تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن
ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن ابى عمير
عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا دخلت المسجد
فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم الى قوله اللهم انى
اسئلك ان هذا بيتك الحرام الذى جعلته مثابة للناس
وامنا مباركا وهدى للعالمين

لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين
لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم
عظيم فلما علم ابرهيم ان عهد الله تبارك وتعالى

عزوجل يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان قد ارتحل فلا آمره ان يرجع في
مجمع البيان سئل الصادق عليه السلم عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي ان يصلي
ركعتين عند مقام ابرهيم فقال يصليهما ولو بعد ايام ان الله تعالى قال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال نزلت ثلثة احجار من الجنة مقام
ابرهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن
عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سالت اباعبد الله عليه السلم أيغتسلن النساء اذا اتين البيت
قال نعم ان الله عزوجل يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان
لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر في تفسير علي بن ابرهيم قوله وطهر بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود قال الصادق عليه السلم نح عنه المشركين وقال لما بنى ابرهيم عليه السلم البيت
وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري
كعبتي فاني ابعث في اخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون في مجمع البيان قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان لله عزوجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون منها
للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلم في الطائف
اتدري لم سمي الطائف قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما دعا ربه ان يرزق اهله من كل
الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عزوجل في
موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت وباسناده الى احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلم
تدري لم سمي الطائف الطائف قلت لا قال ان الله عزوجل لما دعاه ابرهيم عليه السلم ان يرزق اهله
من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف

في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ... قال سالت
اباعبد الله عليه السلم عن رجل نسي ان يصلي الركعتين في طواف الفريضة ... خلف المقام لان الله تعالى يقول واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى [illegible]

الى

سورة البقرة ٨١

١

ى هذا الموضع الذى سمى بالطايف ولذلك سمى طايف كذا فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن النضر بن سويد
ن هشام عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان ابرهيم عليه السلم كان نازلا فى باديه الشام الى ان
ل فقال ابرهيم عليه السلم لما فرغ من بناء البيت رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات
ن امن منهم بالله واليوم الاخر قال من ثمرات القلوب اى حببهم الى الناس ليأتوا اليهم ويعودوا
تفسير العياشى عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلم فى قول ابرهيم
ه السلم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله ايانا عنى بذلك
ولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك
ن جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله هذه الامة فى مجمع البيان امنا قيل معناه يا مون
ه كما يقال ليل نايم اى ينام فيه قال ابن عباس يريد حرما محرما لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا
لى خلاه والى هذا المعنى يأول ما روى عن الصادق عليه السلم من قوله من دخل الحرم مستجيرا به فهو
ن من سخط الله عز وجل ومن دخله من الوحش والطير كان امنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من
رم وقال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
لارض فهى حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لى الا
اعة من نهار فهذا الخبر وامثاله المشهورة فى روايات الاصحاب يدل على ان الحرم كان امنا
ل دعوة ابرهيم عليه السلم وانما تأكدت حرمته بدعائه عليه السلم وقيل انما صار حرما بدعائه عليه السلم
ل ذلك كان كساير البلاد واستدل عليه بقول النبى صلى الله عليه واله ان ابرهيم حرم مكة و
ى حرمت المدينه قال عز من قائل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت الاية فى كتاب علل الشرايع
سناده الى ابى خديجه عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل الحجر لادم من
لجنة وكان البيت درة بيضا فرفعه الله الى السماء وبقى اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل
وم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على

القواعد وباسناده الى محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم قال ان الله عز وجل اوحى
الى جبرئيل عليه السلم انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت ادم وحوا لما شكيا الى ما شكيا فاهبط
عليهما بخيمة من خيم الجنة فانى قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة
التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملئكة قبل ادم فهبط
جبرئيل على ادم عليه السلم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل
عليه السلم آدم من الصفا وانزل حوا من المروة وجمع بينهما فى الخيمة الى ان قال ثم قال ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى جبرئيل عليه السلم بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحوا فنحهما عن موضع قواعد بيتى وارفع قواعد بيتى لملئكتى
وخلقى من ولد ادم فهبط جبرئيل عليه السلم على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة
البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة والى ان قال فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا
وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل ان
ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلم الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها بجناحه ووضعها
حيث امره الله تعالى فى اركان البيت على قواعده التى قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم
اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه واتمه من حجارة من ابى قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا
قال فاتمه جبرئيل عليه السلم فلما فرغ طافت الملئكة حوله فلما نظر ادم وحوا الى الملئكة يطوفون
حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان فى تفسير العياشى عن ابى الورد
قال قلت لعلى بن ابى طالب عليه السلم ما اول شئ نزل من السماء قال اول شئ نزل من السماء الى الارض
فهو البيت الذى بمكة انزله الله ياقوتة حمرا ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه الله حيث يقول
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل فى الكافى باسناده الى ابى الحسن عليه السلم قال فى
حديث طويل السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة وهى التى
نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين وباسناده الى ابى عبد الله

عليه السلم

عليه السلم قال امر الله تعالى ابرهيم عليه السلم ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم فحجا على جمل
احمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلم الى قوله فلما كان من قابل اذن الله لابرهيم عليه السلم في الحج و
بناء الكعبه وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردما الا ان قواعده معروفه فلما صدر الناس
جمع اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبه فلما اذن الله له في البناء قدم ابرهيم عليه السلم
فقال يا بني قد امرنا الله ببنا الكعبه وكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله تعالى
اليه ضع بناها عليه وانزل الله اربعة املاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابرهيم واسمعيل
يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيئا له بابين بابا يدخل منه وبابا
يخرج منه ووضعا عليه عتبا وشرجا من حديد على ابوابه والحديث طويل اخذنا منه الموضع
الاهم من الحاجة خوف الاطاله وباسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلم قال ان
الله تعالى امر ابرهيم ببناء الكعبه وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنا ابرهيم واسمعيل
البيت كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه السلم فنادى ابو قبيس ابرهيم عليه
ان لك عندي وديعه فاعطاه الحجر فوضعه موضعه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت الكعبة
على عهد ابرهيم عليه السلم تسعة اذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله ابن الزبير فرفعها ثمانية
عشر ذراعا فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعا وروى عن ابن ابي نصر عن ابان بن
عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان طول الكعبه يومئذ تسعة اذرع ولم يكن لها سقف
فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا فلم تزل ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها
سبعة وعشرين ذراعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن سعيد بن عبد الله
الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قريشا في الجاهلية هدموا البيت فلما ارادوا بنا
بنيانه حيل بينهم وبينه والقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأت كل رجل منكم باطيب ماله ولا

ولا تاتوا بما اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا وخلى بينهم وبين بنائه فبنوه حتى
انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاحوا فيه ايهم يضع الحجر الاسود في موضعه حتى كاد ان
يكون بينهم شر فحكموا اول من يدخل باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اتاهم
امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم اخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله
صلى الله عليه واله فوضعه في موضعه فخصه الله به علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله ساهم
قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه واله من باب الكعبة الى النصف ما بين
الركن اليماني الى الحجر الاسود وفي رواية اخرى كان لبني هاشم من الحجر الاسود الى
الركن الشامي وباسناده الى ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها
فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد الله
عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند
رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ بها ثم مضى فقال الحجاج من هو قال علي بن الحسين فقال
معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين صلى الله عليهما فاتاه فاخبره ما كان من منع الله اياه البناء
فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك
ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده
قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده قال فردوه فلما راى جمع
التراب اتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت
عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلم تنحوا
فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكا ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة

مقدار علم

ففا

فقال ضعوا ابناكم فوضعوا البنا فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فقلب والقى في
جوف الكعبة فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج وباسناده الى ابي عبد الله
عليه السلم قال ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته
حتى دعوا رجلا فقراه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض
ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن الحجر امن البيت هو او فيه شي من البيت فقال لا ولا قلامة ظفر ولكن اسمعيل
دفن امه فكره ان توطى فحجر عليه حجرا وفيه قبور انبيآ في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله قال لما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم
عليه السلم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت على ادم القبة
فاضا لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على ادم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح
عليه السلم فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسمي البيت
العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلم ان يبني البيت لم يدر
في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل عليه السلم فخط له موضع البيت فانزل عليه القواعد
من الجنة وكان الحجر الذي انزله الله على ادم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار
اسود فبنى ابرهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم
دله على موضع الحجر فاستخرجه ابرهيم عليه السلم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الان
فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار
ثم القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنسون تحته و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وروي عن الباقر عليه السلم ان اسمعيل